

أصل الإيمان عند أهل السنة | الشيخ عبد الله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

والإيمان المقصود به هو الإيمان الواجب الكامل الذي مع وجوده لا يكون الإنسان معدناً إما أنه يفقد منه شيء وآآ يكون ترك بعض واجباته فإنه لا يخرج به من الدين الإسلامي ويكون أيضاً بذلك مغرياً - 00:00:03

بالله جل وعلا مع أنه مؤمن. أصل الإيمان ولكن لا يعطى الإيمان المطلق ولا يسلب الإيمان كلية؟ هل يقال إنه مؤمن ناقص الإيمان أو أنه مؤمن مرتكب كبيرة أو أنه مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته. يعني أنه - 00:00:33

لا يطلق له الإيمان يعطي الإيمان المطلق ولا يسلب منه الإيمان. وهذا على أصل أهل السنة أن الإيمان يتجزأ مركب من ثلاثة أمور من العلم ومن القول والعمل. فإذا كمل الإيمان منع الإنسان من اقتراب - 00:01:03

الجرائم والمعاصي. أما إذا كان ناقصاً فإنه لا يقتضي أن يكون الإنسان خارجاً من الدين الإسلامي ويكون أيضاً يرتكب بعض الذنوب. لنقص إيمانه كمثلها خيانة أو زنا أو سرقة أو شرب حمر أو ما أشبه ذلك. وهذا هو - 00:01:33

الحق الذي دلت عليه النصوص وبه تجتمع الأدلة. والذين خالفوا هذا ظلوا في الواقع إما أن يكفروا المسلمين ويخرجونه من الدين الإسلامي بالمعاصي كفعل الخوارج وأما إن يأتوا بطريقة مخترعة مبتعدة كفعل المعتزلة الذين يقولون إذا فعل شيئاً من ذلك - 00:02:03

خرج من الدين الإسلامي ولم يدخل في الكفر. فكان منزلة بين المنزلتين. لا يكون مؤمن ولا يكون كافراً. ولكنه إذا مات يكون خالداً في النار. وهذا ظلال في التسمية وفي الحكم. وهو خلاف الحق. خلاف ما دلت عليه - 00:02:33

وبهذا ما يكون ذلك مشكلاً على كون الذي ترك الصلاة يطلق عليه أنه كافر. لأن الصلاة هي عماد الدين. وهي أصل من أصول الإسلام. لا يستقيم الدين الإسلام - 00:02:53

الابها. فإذا تركها صار دليلاً على أنه قد انتفى الإيمان. ليس عنده شيء من الإيمان. بخلاف غيرها من الأمور التي ذكرت فإنها لا تدل على أن الإمام متنف. لأن الإنسان الذي يفعل - 00:03:13

فهذه الأمور إما أن يحمله على فعله غضب شديد يغطي عقله أو يحمله عليه شهوة شديدة تغطي أيضاً عقله وتغلبه عليه. أو ما أشبه ذلك مع وجود الإيمان أنه موجود. خلاف الصلاة - 00:03:33

فإن الصلاة ما هناك شيء يقتضي أن تترك لا شهوة ولا غضب. وإنما يتركها إما لأنه ليس لها قيمة عنده فيكون الإيمان غير موجود خوف الله ورجاء ثوابه لا وجود له عنده. أو يكون جاحداً - 00:03:53

بوجوبها أصلاً أو جاحداً للإسلام أصلاً. لا يخلو من واحد من هذه الأمور من هذه - 00:04:23